mroftalp htehaB ni knil muideM

43- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

اما بعد فنحمد الله عز وجل على هذا المطر ونسأله جل وعلا ان يجعله رحمة وبركة وخير ومطرنا بفضل الله ورحمته. اللهم صيبا نافعا اما بعد فقال الله عز وجل - 00:00:00

والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وهذا من مكر الله عز وجل بهم وذلك بسبب تكذيبهم لايات الله فبسبب ذلك يستدرجهم ربنا عز وجل من حيث لا يعلمون - 00:00:23

اما باكثار الخيرات لهم وبكثرة الاموال والاولاد فيظنون ان الله عز وجل راض عنهم ولكن الامر بخلاف ذلك فهذا من جملة الاستدراج لهؤلاء وقد قال عز وجل ايضا بعد هذه الاية واملي لهم - 00:00:48

اي اتركهم ان كيدي متين. جل وعلا وايضا قد قال عز وجل افمن زين له سوء عمله. فرآه حسنا فاحيانا يزين للانسان العمل السيء فيظن انه حسن وانه جميل وما اكثر هذا نعوذ بالله! ما اكثر ذلك - 00:01:18

نعم يظن الانسان ان العمل الذي يقوم به من الاعمال الحسنة والجميلة وهو في الحقيقة من تزيين من تزيين الشيطان له هذا العمل نعم حتى يستمر في ضلاله وغوايته. نعوذ بالله من ذلك - 00:01:50

واملي لهم ان كيدي متين. نعم فكيد الله جل وعلا متين. اي قوي وشديد او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة اي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك - 00:02:16

لمجنون نعم ربنا عز وجل يدعوهم الى التفكك وان صاحبهم ليس بمجنون بل هو اعقل العاقلين عليه الصلاة والسلام وما جاء لهم الا بما فيه العقل والخير والمنفعة والفائدة والمصلحة - 00:02:42

ان هو الا نذير مبين نذير لكم حتى ترجعوا عن غيكم ومبين اي بين ادارته بينة لكم اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء ملكوت اي ملك الله في السماوات وفي الارض - 00:03:09

نعم وزيادة التاء هذه والله اعلم للمبالغة. نعم مثل رح موت وجبروت نعم اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد قد اقترب اجلهم - 00:03:37

النظر في مخلوقات الله والتفكر في هذه المخلوقات يقود الى تعظيم الله وان الله عز وجل قادر على كل شيء. وان بيده كل شيء جل وعلا وانه هو الكامل في - 00:04:00

وصفاته وان عدم التفكر هذا قد يؤدي الى الغفلة عن بيان عظمة الله عز وجل ومن جملة ما يقود اليه التفكر ان يكون قد اقترب اجلهم. والانسان اذا علم ان - 00:04:18

ان اجله اقترب هذا يدعوه الى الاستعداد والى الجد والاجتهاد ولذا كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة عندما نزل عليه عليه الصلاة والسلام سورة اه النصر نعم ماذا قال الله عز وجل - 00:04:42

نعم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا كان يكثر عليه الصلاة والسلام في ركوعه وسجوده من سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي او كما جاء في هذا الحديث نعم - 00:05:08

فباي حديث بعده يؤمنون اذا اذا لم يؤمنوا بهذا القرآن العظيم وبما انزله الله عز عز وجل فاذا باي حديث غيره يؤمنون ولذا قال عز وجل من يضلل الله فلا هادي له. نعم. ويذرهم في طغيانهم يعمهون - 00:05:29

والناس في طغيانهم وعمايتهم عن الحق نعم ويستنبطون في ضلالهم نعوذ بالله من ذلك. ثم قال عز وجل يسألونك عن الساعة. اي

متى تقع؟ ومتى تقوم؟ قل انما علمها عند ربي لا يجليها - 00:05:55
اه لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة. نعم. يسألونك كانك حفي عنها. عالم بها. قل انما علمها وعند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله الا ما اعطاه الله عز وجل لنبيه - 00:06:22
من بعض النفع ومن بعض الضوء ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير فالغيب بيد الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. اذا كان الانسان يعلم بما سوف يقع - 00:06:55
اذا ان كان الذي يقع سيء فسوف يتجنبه. وما مسني السوء لو كنت اعلم الغيب ولذا قال عليه الصلاة والسلام لو استقبلتم من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة - 00:07:23
وقالت عائشة لو استقبلنا من امرنا ما استدبرنا لما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جاء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. لقوم يؤمنون اي الذين يقبلون النذار - 00:07:44
تقبلون البشارة يقبلون النزارة فينتهون عن ما يقعون فيه من السيئات ويقبلون البشارة بالبشارة بالجنات والخيرات. فيسعون الى التحقق ذلك نعم واما اهل الكفر فهم بعيدين عن ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:05